

شرح معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (01) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الشيخ حافظ رحمه الله واعلم ان من ان من اسماء الله عز وجل ما لا يطلق عليه الا مقترنا بمقابله. فاذا اطلق وحده اوهم نقصا تعالى الله عن ذلك - [00:00:00](#)

فمنها المعطي المانع والضرار النافع والقابض الباسط والمعز المذل والخافض الرافع فلا يطلق على الله عز وجل المانع القابض المذل. الخافض كلا على انفراده. بل لا بد من ازدواجها بمقابلاتها - [00:00:25](#)

اذ لم تطلق في الوحي الا كذلك. يريد ان هذا النوع من الاسماء ورد في النصوص مقرونا بعضها ببعض فالذي يذل هو الله لا شك والذي يعز هو الله والذي يرفع هو الله - [00:00:44](#)

والذي يخفض هو الله سبحانه وتعالى وهو الذي يقبض وهو الذي يبسط يقول وردت في النصوص مقترنة فلا تطلق على الله تعالى الا مقترنة وذكر لك الاسماء هذه النافع القابض الباسط المعز المذل - [00:01:01](#)

لماذا لابد ان تكون مقترنة قال لانها وردت في الوحي كذا وردت مقترنة فاذا تأملت النصوص فيها وجدتها تكون مقرونة قال بناء على هذا فهي اسماء الله حق فيها اشكال - [00:01:21](#)

وتطلق كما اطلقت في النصوص مقترنة المعز المذل. يقول فلا يطلق يقال الضر القابض المانع المذل للخافض لانه تعالى هو الضر هو النافع ايضا وكما انه هو المذل فهو المعز. يقول - [00:01:39](#)

اوردها كما وردت في النصوص مقترنة هذا الدليل انها جاءت مختلفة ومن ذلك المنتقم لم يأت القرآن الا مضافا الى لم يأتي القرآن اذا عندك وش بعدها الا مضافا الى لم يأت في القرآن - [00:01:59](#)

يأتي في القرآن الا مضافا ومن ذلك المنتقم لم يأت في القرآن الا مضافا الى ذو. كقوله تعالى عزيز ذو انتقام او مقيدا بالمجرمين كقوله قال انا من المجرمين منتقمون. يعني انه ورد - [00:02:20](#)

ذكر الله تعالى بالانتقام على نوعين النوع الاول انه اضيف الى ذو عزيز ذو اي صاحب بدون انتقام او قيد بالمجرمين. انا من المجرمين منتقمون مراده انه لا يطلق المنتقم - [00:02:39](#)

على الله عز وجل الا في هذا الذي ورد في القرآن فيقال هو ذو انتقام هل الله منتقم نعم من المجرمين كما قال تعالى ان من المجرمين منتقمون المراد انه - [00:03:00](#)

يجعل كما ورد في النص تماما. فيورد كما ورد في النص على نفس الهيئة ولا يطلق الكلام فيه نعم واعلم انه قد ورد في القرآن افعال اطلقها الله عز وجل على نفسه. على سبيل الجزاء العدل والمقابلة. وهي فيما سيق في مدح وكمال - [00:03:16](#)

لكن لا يجوز ان يشتق له تعالى منها اسماء ولا تطلق عليه في غير ما سيق في من الايات. في غير ما سيق في من الاية. نعم لقوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. وقوله ومكروا ومكر الله وقوله تعالى نسوا الله فنسيهم - [00:03:37](#)

وقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. الله يستهزئ بهم. ونحو ذلك فلا يجوز ان يطلق على الله تعالى مخادع ماكر ناس مستهزئ ونحو ذلك. مما يتعالى الله عنه. ولا يقال الله يستهزئ ويخادع - [00:03:59](#)

يمكر وينسى على سبيل الاطلاق. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. مراده ان يبين ان ثمة افعالا ذكرت على وجه المقابلة لاعداء الله عز وجل فمنها المكر قال تعالى ومكروا ومكر الله - [00:04:19](#)

والله خير الماكرين ومن هذا الاستهزاء لما ذكر الله تعالى استهزائهم ذكر انه تعالى يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون وهكذا النسيان. النسيان ورد في القرآن منفيا ومثبتا لانه نوعان - [00:04:39](#)

النوع الاول من النسيان هو نسيان الذهول وغيوبة الشيء. هذا الله تعالى ينزه عنه فلا يغيب عنه شيء تعالى وهو الوارد في قوله تعالى وما كان ربك نسيا فالله لا ينسى - [00:04:55](#)

على هذا المعنى النوع الثاني من النسيان يراد به الترك لقوله تعالى نسوا الله فنسيهم عن انه تعالى تركهم كما في حديث مسلم ان الله يقول للعبد في القيامة الم ازوجك - [00:05:09](#)

الم اجعلك تملك وتربح؟ فيقول بلى يا ربي. فيقول فظننت انك ملاقيا. فيقول لا. فيقول فاليوم انسائك كما نسيتني لا شك ان ان النسيان هنا لا يراد به ابد الغفلة وذهاب الشيب ان الله تعالى يخاطبه مباشرة - [00:05:28](#)

يقول انها وردت في النص على سبيل المقابلة نسوا الله فنسيهم بهذا الاطلاق كما جاءت بهذا التقييد كما جاءت في النصوص فانك تقييد وهكذا ما يتعلق بالمكر ومكروا ومكر الله. وهكذا الخداع ان المنافقين يخادعون الله - [00:05:49](#)

وهو خادعهم. يقول فهذه على سبيل المقابلة تورد كما وردت في النصوص كذلك. نعم وقال ابن القيم رحمه الله تعالى ان الله تعالى لم يصف نفسه بالكيد والمكر والخداع والاستهزاء مطلقا. ولا ذلك داخل في اسمائه الحسنى - [00:06:12](#)

ومن ظن ومن ظن الجاهل المصنف ومن ظن ومن ظن من الجاهل المصنفين في شرح الاسماء الحسنى ان من اسمائه تعالى الماكرا مخادعا مستهزئ الكائد فقد فاه بامر عظيم - [00:06:31](#)

تتشعر منه الجلود وتكاد الاسماع تصم عند سماعه. وغر هذا الجاهل انه سبحانه وتعالى اطلق على نفسه هذه الافعال فاشتق له منها اسماء. اي ان الله تعالى اطلقها على نفسه على سبيل انها افعال - [00:06:54](#)

يقول فقام هذا الرجل باشتقاق اسماء منها معلوم ان الاسماء توقيفية تؤخذ من النصوص مباشرة ولا يسمى الله تعالى هكذا من قبل العباد اذا ذكر الله تعالى فعلا من الافعال ولم يتسمى به فانه يثبت لله فعلا - [00:07:11](#)

ولا يشتق الانسان منه اسما ويسمي الله تعالى به واسماؤه تعالى كلها حسنى. فادخلها في الاسماء الحسنى وقرنها بالرحيم الودود الحكيم الكريم. وهذا جهل عظيم. فان هذه الافعال ليست ممدوحة مطلقة. بل تمدح في موضع وتذم في موضع. هذا هو السبب في عدم اطلاقها - [00:07:29](#)

والسبب عدم اطلاقها ان المكر والخديعة نوعان النوع الاول اولا ما المراد من مكر وايصال الضر الى الغير من حيث لا من حيث لا يشعر. هذا المراد بالمكر ان يوصل الضر - [00:07:51](#)

الى غيره من حيث لا يشعر والمكر والخديعة على نوعين الاول ان يفعل ذلك بمن يستحق وهذا محمود لانه يستحق ان ينكر به ويستحق ان يخادع ويستحق ان يستهزأ به - [00:08:10](#)

فهذا الذي يضاف الى الله تعالى لان هذا محمود اذ قد وقع في موقعه والله تعالى حكيم لا يوقع الامور الا في مواقعها سبحانه وتعالى النوع الثاني من المكر والخديعة ونحوها - [00:08:30](#)

ان يقع ان يفعل ذلك بمن لا يستحق اللهم نزههم عن هذا لانه حكيم يوقع الامور في مواقعها ولهذا قال لا تطلق ويؤخذ منها اسماء من يقال حيث وردت في النصوص نوردها - [00:08:48](#)

نقول ان الله لا شك انه يمكر لكن يمكروا لمن يستحق. يخادع من خادعه يستهزأ بمن يستهزئون هذا المراد يقول لا تطلق هكذا فضلا عن ان يشتق منها اسماء فيقال الله المخادع الماكر يقول لا يجوز ان يقال مثل هذا لان - [00:09:05](#)

النصوص ما وردت بان الله تعالى ناكر وخادع وانما وردت موردا محددان الله يمكر بمن يمكر به انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا ويمكرون ويمكر الله نسوا الله فنسيهم يخادعون الله وهو خادعهم. واذا تأملت النصوص وجدتها وردت هكذا. وان كان الشنقيطي

رحمه الله تعالى يقول ان - 00:09:25

انها قد ترد ولا سيما المكر وقد يرد مطلقا لكن الذي يقرره ابن القيم رحمه الله هنا والشيخ حافظ انها على هذا الذي تسمع انها جاءت على سبيل المقابلة يلتزم حيث ورودها - 00:09:50

فلا يجوز اطلاق افعالها على الله تعالى مطلقا. فلا يقال انه تعالى يمكر ويخادع ويستهزأ ويكيد. فكذا بطريق الاولى لا يشتق منها اسماء يسمى بها بل اذا كان لم يأتي في اسمائه الحسنى المريد والمتكلم ولا الفاعل ولا الصانع. لان مسمياتها تنقسم الى ممدوح ومذموم. وان - 00:10:05

ما يوصف بالانواع المحموده منها كالحليم والحكيم والعزیز والفعال لما يريد. فكيف يكون منها الماكر والمخادع والمستهزئ ثم يلزم هذا الغار ان يجعل من اسمائه الحسنى الداعية والآتي والجائي والذاهب والقادم والرائد والناسية والقاسم والساخط - 00:10:31 واللاعن الى اضعاف اضعاف ذلك من التي اطلق من التي اطلق تعالى على نفسه افعالها في القرآن. نعم يقول ان الله تعالى يقول لعنهم الله مثلا وان الله تبارك وتعالى يقول وجاء ربك يقول لا تسمي الله باللاعن - 00:10:51

ونحوها ولكن يقول اوردها حيث وردت في النص لا تشتق انت اسماء قال لعنهم الله لا تقل ان الله من اسمائه اللاعن. ما ورد الاسم هكذا. هو ورد في موضع محدد بان الله تعالى لعنهم - 00:11:08

ونحو ذلك من الايات او بان الله تعالى يجيء في القيامة ويأتي يقول لا تسميه انت الاتي الجائي يقول وانما اقتصر على ما ورد في النص اما اذا سمى نفسه باسم الحكيم العليم العزيز - 00:11:30

الغفور السميع نعم. يقول يسمى به تعالى. اما ان يذكر تعالى فعلا ثم تقوم انت باشتقاق اسم من هذا الفعل وتطلقه على الله يقول ليس هذا من حقه لان التسمية - 00:11:44

التسمية هي لله الله هو الذي يسمى نفسه او يأمر رسوله صلى الله عليه وسلم بان يخبرنا بان من اسماءه كذا فاما ان يعلمناه في القرآن واما ان يعلمناه الذي لا ينطق عن هوى ان ربه تعالى من اسمائه - 00:11:56

كذا وكذا الى اضعاف اضعاف ذلك من التي اطلق تعالى على نفسه افعالها في القرآن. وهذا لا يقوله مسلم ولا عاقل. والمقصود ان الله سبحانه وتعالى لم يصف نفسه بالكيد والمكر والخداع على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق - 00:12:09

وقد علم ان المجازاة على ذلك حسنة من المخلوق. فكيف لم يصف نفسه بالكيد ما المقصود؟ ايه والمقصود ان الله سبحانه وتعالى لم يصف نفسه بالكيد والمكر والخداع الا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق - 00:12:29

نعم. وقد علم ان المجازاة على ذلك حسنة من المخلوق. فكيف من الخالق سبحانه وتعالى؟ قلت ومن هنا يتبين لك ما من النظر في بعض ما عده ابن العرب. فان الفاعل العربي توسع بالاسماء جدا - 00:12:48

وذكر ولعل ابن القيم اشار اليه كلامه السابق ذكر اسماء كثيرة على هذه الطريقة بمجرد ان يجد فعلا يمكن ان يأخذ منه اسما و على الله وهذا كما تقدم ليس بصواب - 00:13:05

فان الفاعل والزارع اذا اطلق بدون متعلق ولا سياق يدل على وصف الكمال فيهما فلا يفيدان مدحا. اما في سياقها من الايات التي ذكرت فيها فهي صفات كمال ومدح وتوحد. توحد - 00:13:21

علق عليها كونها وحده من التوحيد كما قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. وقال تعالى افرأيتم ما تحرثون؟ انتم تزرعونوه ام نحن الزارعون الايات بخلاف ما اذا عدت مجردة من متعلقاتها وما سيق في قوله - 00:13:37

واكبر مصيبة ان ان عد في الاسماء الحسنى رابع ثلاثة وسادس خمسة مصرحا قبل ذلك بقوله وفي سورة المجادلة فذكرهما. وهذا خطأ فاحش. فان الآية لا تدل على ذلك ولا تقتضيه بوجه لا منطوقا ولا مفهوما - 00:14:10

فان الله عز وجل قال الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. نعم قصده انه لما - 00:14:28

قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. قال من اسماء الله رابع ثلاثة سادس خمسة لانه توسع توسعا شديدا في هذا

الاحصاء. فيقول الشيخ رحمه الله يقول هذا من اكبر المصائب - [00:14:44](#)

يعد تعد اسماء الله بهذه الطريقة. لا يطلق ان الله ثالث ان الله تعالى ثالث آ رابع ثلاثة سادس خمسة ومن قال ان هذا اسم من اسماء الله لانه ورد مقيدا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم لهذا يقول لو انهم قال رابع كل ثلاثة - [00:14:57](#)
بدلا من ان يقول رابع ثلاثة هكذا سادس خمسة ما ما جاءت مطلقة هكذا لكنها جاءت في بيان ان الله تعالى لا يعزب عنه عز اسمه شيء فاذا كانوا ثلاثة او اربعة - [00:15:20](#)

ثلاثة او خمسة فانه تعالى معهم لا يعجز عنهم شيء ولا ادنى من ذلك ولا اكثر فانه سبحانه وتعالى بعلم منه واين في هذا السياق رابع ثلاثة سادس خمسة. وكان حقه اللائق بمراده ان يقول رابع كل ثلاثة - [00:15:34](#)
رابع كل ثلاثة في نجواهم. وسادس كل خمسة كذلك. فانه تعالى يعلم افعالهم ويسمع اقوالهم. كما هو مفهوم من صدر الآية لا يليق بهذا المعنى الا سياق الآية. والله تعالى اعلم - [00:15:52](#)

واعلم ان دلالة اسماء الله تعالى حق على حقيقتها. مطابقة وتضمنا والتزاما. فدلالة اسمه تعالى الرحمن على ذاته عز وجل مطابقة وعلى صفة الرحمة تضمنا. وعلى الحياة وغيرها التزاما. تكلم الان عن الدلالة - [00:16:08](#)
دلالة الاسم بالمطابقة وتكون بالتضمن وتكون الالتزام المثل الذي اعطاه فها يقول اسم الرحمن يدل على ذات الله عز وجل مطابقة والاسم هذا يدل على صفة الرحمة تضمنا لان كل اسم يتضمن صفة - [00:16:25](#)
وعلى الحياة وغيرها التزاما لانه لا يكون الا ويلزم من ذلك ان يكون حيا الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى ذكر ان الاسم يدل على الذات وعلى الصفة معا بطريق المطابقة. فيقول مثلا الخالق - [00:16:47](#)

يدل على الذات وعلى صفة الخلق هذا بالمطابقة على الذات والصفة معا بالمطابقة يقول يدل على الذات وحدها بالتضمن وعلى الصفة وحدها بالتضمن ما الفرق؟ يقول على الذات والصفة معا هذي مطابقة - [00:17:07](#)
اما على الذات وحدها فهذا بالتضمن على الصفة وحدها بالتضمن ويدل على صفات اخرى بالالتزام الخالق يدل على صفتين بالالتزام هما العلم والقدرة لانه لم يخلق الا عن علم وعن قدرة وهكذا - [00:17:27](#)
هذا في دلالة الاسماء وليست اسماء الله تعالى غيره. كما يقولهم الملحدون في اسمائه. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. فان الله عز وجل هو الله وما سواه وعبيد وهو الرب وما سواه مربوب. وهو الخالق وما سواه مخلوق. وهو الاول فليس قبله شيء. وما سواه محدث كائن بعد ان لم يكن - [00:17:47](#)

وهو وهو الآخر الباقي. فليس بعده شيء وما سواه وهو الآخر الآخر وهو الباقي فليس بعده شيء. وما سواه فان فلو كانت اسماء الله فلو كانت اسماء الله تعالى غيره كما زعموا لكانت مخلوقة مربوبة محدثة ثانية. اذ كل ما سواه كذلك - [00:18:11](#)
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. اسماء الله وصفات الله من الله هو الذي سمى نفسه واعلم خلقه باسمائه وليس الرب سبحانه وتعالى الذي يسميه العباد لانه سبحانه بلا اسماء حتى سماه العباد. حاشاه من ذلك - [00:18:36](#)
هو الذي يسمي نفسه ولهذا قال تعالى ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها الاسم كما قلنا انما يؤخذ من النصوص من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فقط ماء لذلك اذا سمى احد - [00:18:56](#)

الرب تعالى باسم ليس في القرآن ولا في السنة انكر عليه. لا تسمي الله تعالى الا بما سمى به نفسه مراده رحمه الله تعالى ان اسماء الله تعالى من الله - [00:19:10](#)

ان صفاته تعالى منه سبحانه وبحمده ليس من الله تعالى شيء مخلوق بل الله تعالى هو الخالق واسماؤه منه سبحانه وصفاته منه. فلا يقال ان صفات الله مخلوقة من اذى الله. من خلقها لله عياذا بالله - [00:19:21](#)

وهكذا اسمع فهو الرب باسمائه وصفاته وما سواه تعالى هم المخلوقون وقال عثمان ابن سعيد الدارمي نقمة الله على بشر المريسي وذويه المريسي على بشر مريسي وذويه. باب الايمان باسماء الله تعالى وانها غير مخلوقة. قال ثم اعترض معترض يعني ابن السلجي على اسماء الله - [00:19:35](#)

المقدسة فذهب في تأويلها مذهب امامه المريسي. فادعى ان اسماء الله غير غير الله وانها مستعارة مخلوقة. كما ان انه قد يكون شخص بلا اسم فتسميته لا تزيد في الشخص ولا تنقص - [00:20:03](#)

يعني الخبيث ان الله تعالى كان مجهولا كشخص مجهول. لا يهتدى لاسمه ولا يدري ما هو. حتى خلق الخلق فابتدعوا له اسماء ابتدعوا له اسماء من مخلوق كلامهم. فاعاروه اياها من غير ان يعرف له اسم اسم قبل ان قبل الخلق. برية - [00:20:19](#)

معطلة انهم يقيسون الخالق تعالى بالمخلوق وصار كلامهم عن الرب واسمائه وصفاته من هذا الباب الشنيع لو عقلوا عن الله تعالى امره لعلوا ان الله لا يجوز ان يقاس بالخلق اصلا - [00:20:40](#)

لا شك انهم لم يجترئوا على نفي ما اثبت الله الا لهذا السبب وهو انهم يقيسون الخالق سبحانه وتعالى بالمخلوق لهذا اذا قاسوا الخالق بالمخلوق ومعلوم ان المخلوق ناقص قالوا ان هذا لا يليق بالله تعالى - [00:20:57](#)

من اين اتاهم هذا البلاء؟ انهم قاسوا الخالق في اسمائه وصفاته المخلوق ولو عقلوا عن الله امره لعلوا ان صفة الخالق لا يمكن ان تكون مثل صفة المخلوق فالعلم مثلا يقول تعالى في المخلوق وما اوتيتهم من العلم الا قليلا - [00:21:17](#)

ويقول تعالى عن علمه وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. هل يوجد عاقل - [00:21:33](#)

يقيس هذا العلم على هذا العلم العلم للمخلوقين. يقول تعالى وما اوتيتهم من العلم الا قليلا اما علم الله فبهذا الشمول ولهذا قال تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر - [00:21:48](#)

من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. فاين علم الخالق من علم المخلوق وهكذا سائر صفاته سبحانه وهكذا جميع اسمائه البلية المعطلة انهم قاسوا الخالق على المخلوق فلماذا قالوا لابد ان ننجي الصفات. لماذا؟ وهي صفات كمال. قال لانه يلزم منها في المخلوق كذا. قال هذا يلزم في المخلوق نفسه - [00:22:03](#)

اما الخالق سبحانه وتعالى فصفته له لا يحل ان تقاس صفات الله ولا اسماء الله على صفات واسماء المخلوقين فاذا قاس احد صفات الله على صفات المخلوق وقد وقع في محظورين اثنين - [00:22:22](#)

الاول انه وقع في التمثيل الذي نفاه الله بقوله ليس كمثل شيء. الثاني انه لا بد ان ينفي يقول هذا لا يليق بالله ما الذي لا يليق بالله؟ المعنى الذي في المخلوق. من قال ان الاسم - [00:22:37](#)

الخالق مثل الاسم في المخلوق الاسم في الخالق على اتم ما يكون من الكمال والاسم في المخلوق على حسب المخلوق بضعفه وعجزه وفنائه وكونك تقيس القوي المقتدر الذي له جميع وجوه الكمال - [00:22:53](#)

المخلوق الضعيف الذي ينتابه النقص من جميع الوجوه تكون انتقد شبهت اولاً ثم نفيت. ولهذا قال اهل العلم ان المعطلة شبهوا اولاً ثم نفوا ثانياً ولو انهم عقلوا عن الله تعالى امره لعلوا - [00:23:13](#)

ان ما يتعلق بالله هو على ما يليق به سبحانه وتعالى هذا جميع ضلالاتهم في الاسماء والصفات والقدر جاءت من هذا الباب الفاسد. وهو انهم يقيسون الخالق لهذا المخلوق يقيسون الخالق بهذا المخلوق - [00:23:31](#)

لهذا لما جاءوا لهذا الموضوع موضوع الاسماء قالوا في هذا القول العظيم الهائل لان اسماء الله مخلوقة يقول فان اسماء الله تعالى مخلوقة فمعنى ذلك ان الخالق كان مجهولا حتى خلقت له الاسماء كما زعموا - [00:23:47](#)

ثم عرف بهذه الاسماء الله تعالى هو الذي سمى نفسه سبحانه وتعالى قبل ان يوجد المخلوق هو الذي اعلم خلقه بان اسمه كذا وان صفته كذا قبل ان توجد المخلوقات. وهو سابق سبحانه وتعالى لكل شيء - [00:24:05](#)

الامر الانسان يعجب. يعجب غاية العجب كيف يوجد احد ينتسب للقبلة؟ يقول بهذا المعتزلة والجهمية من افسد الناس عقيدة في هذا الباب وتسبب قولهم الفاسد في شبه وفي ضلالات وفي زيغ - [00:24:20](#)

لو علموا الامر على جليته عرفوا ان الرب سبحانه وتعالى لا يمكن ان يقاس بخلق في جميع ما يتعلق به في ذاته في اسمائه في صفاته في شرعه في قدره لا يقاس الرب سبحانه على خلقه. لانك تقيس الذي - [00:24:38](#)

له الكمال من جميع الوجوه بالذي له النقص من جميع الوجوه. فيكون قياسك على افسد ما يكون من الناس قال ومن ادعى التأويل في اسماء الله. فقد نسب الله تعالى الى العجز والوهن والضرورة والحاجة الى الخلق. لان المستعير محتاج مضطر - [00:24:54](#) المعير ابدا اعلى منه واغنى. ففي هذه الدعوة استجها لخالق اذ كان بزعمه هملا. لا يدري ما اسمه. والله المتعالي عن هذا الوصف المنزه عنه لان اسمائهم لان اسماء الله - [00:25:13](#)

لان اسماء الله تعالى هي تحقيق صفاته. سواء عليك قلت عبدت الله او عبدت الرحمن او الرحيم او الملك العزيز الحكيم وسواء على الرجل قال كفرت بالله او قال كفرت بالرحمن الرحيم او بالخالق العزيز الحكيم. وسواء عليك قلت عبد الله او عبد - [00:25:28](#) الرحمن او عبدالعزيز او عبدالمجيد وسواء عليك قلت يا الله او يا رحمن او يا رحيم او يا ما لك يا عزيز يا جبار يا اسم دعوته من هذه الاسماء او اذفت - [00:25:48](#)

اليه فانما تدعو الله نفسه. من شك فيه فقد كفر. وسواء عليك قلت ربي الله او ربي الرحمن كما قال تعالى ربنا الرحمن المستعان على ما تصفون. وقال تعالى سبح لله ما في السماوات وما في الارض. وقال وسبحوه بكرة واصيلا. كذلك قال - [00:26:02](#) في الاسم سبح اسم ربك الاعلى كما قال تعالى يسبح لله ولو كان الاسم مخلوقا مستعارا غير الله لم يأمر الله تعالى ان يسبح مخلوق غيره قال تعالى لم يأمر الله تعالى - [00:26:22](#)

لم يأمر الله تعالى ان يسبح مخلوق سبح المسبح مخلوق من سبح مخلوق غيره وقال تعالى له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ثم ذكر الالهة التي تعبد من دون الله عز وجل. باسمائها المخلوقة المستعارة. فقال تعالى ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم - [00:26:39](#)

وكذلك قال هود لقومه حين قالوا اجيتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فقال لهم نبيهم اتجادلونني في اسماء سميتوها انتم يعني ان اسماء الله تعالى لم تزل كما لم يزل عز وجل. وانها بخلاف هذه الاسماء المخلوقة التي اعاروها الاصنام والالهة - [00:27:14](#)

الاصنام والالهة التي عبدوها من دونه. فان لم تكن اسماء الله بخلافها فاي توبيخ لاسماء هذه الالهة المخلوقة؟ اذ كانت اسماءها واسماء الله تعالى مخلوقة مستعارة عندكم بمعنى واحد. وكلها من تسمية العباد وتسمية ابائهم بزعمهم - [00:27:38](#) حاصل الرد ان اسماء الله تعالى هي مما سمي به الرب نفسه وليست من تسمية المخلوقين كما ترى لذا قلنا انها توقيفية. من هنا فان الرب تعالى ان يسب امر ان يسبح اسمه. فقال سبح اسم ربك الاعلى - [00:27:58](#)

فلو كان الاسم مخلوقا اذا كان هذا امرا بتسبيح المخلوق هذا لا يحل ان يسبح المخلوق الله تعالى اخبر ان المعبودات بالباطل هي التي سميت من قبل المخلوقين المخلوقون جعلوا اصناما مثلا وسموها باسماء من تلقائهم هم - [00:28:15](#) اخترعوها وابتدعوها فقال تعالى ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم فاذا كانت اسماء الله بزعم الجهمية من تسمية المخلوقين لا من تسمية الرب لم يعد هناك فرق بين اسماء الله تعالى واسماء تلك الالهة الباطلة - [00:28:39](#)

وهذا من اشنع الاقوال انه اذا قيل ان اسماء الله مخلوقة ومعلوم ان المخلوقين قد سموا الالهة باسماء باطلة. كما قال تعالى ان هي الا اسماء سميتوها. انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. فاذا قيل واسماء الله ايضا - [00:29:00](#) مما سمي المخلوقون به ربهم لم يعد فرط عيادا بالله بين اسماء الله واسماء المخلوقين هذا قول شنيع جدا يعرف به فساد قولهم ان الاسماء قولهم ان اسماء الله مخلوقة - [00:29:18](#)

في دعوة هذا المعارض ان الخلق عرفوا الله الى عباده باسماء ابتدعوها. لا ان الله عرفهم بها نفسه فاي تأويل او حش في اسماء الله تعالى من ان يتأول رجل ان يكون كشخص مجهول او بيت او شجرة او بهيمة لم يسبق لشيء منها اسم - [00:29:30](#) ولم يعرف ما هو حتى عرفه الخلق بعضهم بعضا. ولا تقاس اسماء الله تعالى باسماء الخلق. لان اسماء الخلق مخلوقة مستعارة. وليس اسماءهم نفس صفاتهم بل مخالفة لصفاتهم واسماء الله تعالى صفاته ليس شيء منها مخالفا لصفاته ولا شيء من صفاته - [00:29:51](#) مخالفا لاسمائه. نعم الله عز وجل سمي نفسه بالاسم لانه اتصف بصفته فسمى نفسه بالعليم لانه منتصف بالعلم اما المخلوق فيمكن ان

يقال انه عليهم وهو كذب الكلمان ليس عنده علم - 00:30:12

الرب سبحانه وتعالى اسماؤه لا شك انها مرتبطة بوصف حقيقي ولهذا الذي يسمى الله تعالى باسمه وبين ذي الصفة كالمعتزلة يكون كلامهم لغوا باطلا لان الله لم يتسمى باسم العليم الا لانه يعلم. ولم يتسمى باسم الخالق الا لانه يخلق. ولم يسمع تسمى باسم الرزاق الا لانه يرزق - 00:30:26

واذا قيل ان الله تعالى هو الرزاق ونفي عنه انه يرزق لكل اسم باطل معاذ الله من ذلك. هذه من دواهي المعتزلة والجهمية. ومن البلايا التي وقعوا فيها. وهذا الاعتقاد الخبيث عند المعتزلة - 00:30:51

مع انهم في الجملة بادوا وبادت معظم كتبهم الا انه موجود الان عند الرافضة موجود عند الاباضية في عمان. وموجود عند الزيدية في اليمن وهذا يدل على ان الفرق قد تموت الفرق الضالة او تضعف - 00:31:08

لكن تبقى اقوالها وتأثير اقوالها الفرقة قد يقل انصارها بل تقل كتبها جدا لكن ينتقل لان فرق الضلال هذه بعضها داخل في بعض ينتقل الى الرافضة قول المعتزلة وينتقل الى المعتزلة قول الخوارج. وينتقل الى المعتزلة قول الجهمية. فهي متداخلة في بعضها فيؤثر بعضها. لماذا؟ لانه مفتوحة - 00:31:24

تتميز الفرق الضالة بان بانها يمكن ان تتغير. فمثلا الرافضة اوائلهم مشبهة واواخرهم معطلة اوائلهم يقولون بقول في القدر ثم

واواخرهم يقولون بنفي القدر لاجل ذلك وان قل من يتسمى بالمعتزلين - 00:31:53

الا ان فكرهم موجود عند فراق اخرى ولهذا يخاطبك الرافضي في هذه العقيدة فتقول له اولاً هذه ليست عقيدة اوائلكم انتم نقلتموها من المعتزلة ماذا تقولون في المعتزلة؟ يقولون ضلال يقول انتم اخذتم هذا الضلال من المعتزل - 00:32:13

واوائلكم ما كانوا هكذا كان لي اوائلكم عقيدة غير العقيدة التي انتم عليها لان هذه الفرق تتطور لماذا تتطور؟ لان مجمل هذه الفرق يقودها اشخاص فاذا جاء رجل بقول تبعه بقية - 00:32:33

الفرقة على سبيل المثال الشيعة الشيعة الى سنوات ليست بالبعيدة كانوا قد عطلوا جميع العبادات بما فيها الزكاة والحج بل الصلاة قالوا لا نصلي حتى يخرج الامام جاء الخميني وبعض - 00:32:50

مؤثرين فيهم فقالوا لو بقي هذا المختفي بزعمهم في السرداب بقي الف سنة. تبقى المساجد ما يصلى فيها تبقى الزكاة لا تؤدي

والخمس هم يريدون الخمس تبقى لا تدفع قال ندفع الخمس اذا خرج الامام - 00:33:10

نحج اذا خرج الامام يزكي اذا خرج الامام. نصلي خلف الامام قالوا فاذا لم يخرج وقطعا يعلمنه لم يخرج. اسطورة كذب هاتوا الاموال لنا اعطونا الاخماس فتغيرت التشيع تغير الان - 00:33:25

قبله لما جاء اسماعيل الصفوي عام تسعمئة ونحوه تغير في التشيع تغييرا كبيرا جدا فتبعه الشيعة. هكذا الفرق الضالة هكذا بخلاف اهل السنة اهل السنة لو جاء شخص معظم فيهم - 00:33:41

ثم قال قولاً على خلاف النصوص قيل هذا افتتاح اذا قال انا عنق وان كنت عالماً بتغير دين الله عز وجل. العلم يقتضي ان تلتزم بما

عليه السلف. هذه مزية قول اهل السنة. ولهذا قال السمعاني رحمه الله - 00:33:58

انك لتعرف ان اهل السنة على الحق انك لو نظرت في اولهم واخرهم على اختلاف بلدانهم وازمانهم ونظرت في كتبهم لوجدتها على وتيرة واحدة في الاعتقاد كانوا يتميزون بان اعتقادهم مأخوذ من القرآن والسنة ومثابتان لا يتغيران - 00:34:11

اما هذه الفرق فيأتي بها معظم فيقول بقول فيتبعونه. ولهذا يكثر فيهم يكثر فيهم التفرع فتكون الفرقة نشأت ثم ينشعل من هذه

الفرقة فرقة اخرى ثم تنشعل فرقة اخرى وهكذا الخوارج. تجد انهم يكونون في البداية على قول - 00:34:27

ثم يتشعبون وتتميز هذه الفرق اذا هي تشعبت ايضا بان بعضها يكفر بعضا. فالمعتزلة مثلاً كما قال السمعاني عشرون فرقة كل فرقة منها تكفر التسعة عشرة الأخرى لماذا؟ لان هذا يقول بقول وهو معظم فيتبعه ناس - 00:34:49

اخرين يقولون بخلافه فتصطدم هذه الاهواء لانه اهواء بشر فيكفر بعضهم بعضا. ولهذا انظر مثل الخوارج الخوارج يكونون متجهين

الى وجهة معينة ثم ينشعبون في اثناء القتال فيعود بعضهم على بعض بالقتال فيما بينهم - 00:35:09

ثم من هذه الشعب نفسها تنشعل شعوبا اخرى ولهذا الخوارج الذين كانوا زمن الصحابة رضي الله عنهم كان من اشهره النافع ابن

الازرق قاتله الله ومن اشداهم وهو ممن يقول بقتل حتى الاطفال - [00:35:28](#)

يرون القتل حتى الاطفال وهذه من دلائل سفه الخوارج وقلة فهم لان الطفل لا يقتل حتى لو كان ابن اكبر عدو للاسلام لا يقتل بتاتا

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل وليد لكن خارجي خارجي لا يفهم - [00:35:44](#)

قال صلى الله عليه وسلم حدثا الاسنان سفهاء الاحلام. ماذا يفعلون؟ يقتلون الطفل. الطفل لا يقتل لو كان ابوه اكبر ملحد على وجه

الارض. بتاتا لا يقتل وكذا النساء لا تقتل. الا لو حملت السلاح اضعاف. لكن الاصل ان النساء والاطفال لا يقتلون بتاتا. فاتي نافع الازرق

فقتل الاطفال. وكتب - [00:35:58](#)

ابن عباس رضي الله عنهما يستفتيه لانه كان يستفتي ابن عباس بعض الاحيان. فقال ابن عباس ان علمت من هؤلاء الاطفال ما علمه

الخضر الذي اوحى الله تعالى اليه بالقتل فاقتل الاطفال. مستحيل ان تعلم انت لا يوحى اليك ماذا سيكون عليه هذا الطفل. فلا يحل

لقتل الاطفال. فقتلوا الاطفال - [00:36:18](#)

ثم استحل الاموال ان شعب منه ابن ابر زعيم الاباضية الموجودون الان موجودين الان في عمان وخالفه وكفر بعضهم بعضا في مسألة

القتل لكن ابن في مسألة اخذ الاموال. لكن ابن باظ الذي يتورع عن الاموال يقتل - [00:36:38](#)

الناس والقتل اعظم من التورع عجب تورع هؤلاء يتورع عن المال ويستحل الدم. سفهاء الاحلام الاسنان لان معلوم ان الدم اشد

فتورع عن البشير واستحل العظيم ان شعب منه نجدة الحروري. فسمي هؤلاء بالنجدات وسمي هؤلاء بالاباضية - [00:37:00](#)

وخالفهم الصفارية وصار مع نافع من الازرق الازارقة وهكذا لانها فراق مفتوحة دائما يتشعب فيهم الخلاف فتنشعل مع كل شخص

طائفة ثم تقاات الطائفة الاخرى. كما قال ابن وهب المنبه رحمه الله تعالى - [00:37:22](#)

يجتمع على كل فرد منهم عشرة الاف يدعي هذا الفرد انه الامام فيجتمع على اخر عشرة الاف يدعي انه الامام ثم يقاتل بعضهم بعضا

وهذه سنة الخوارج. الخوارج هكذا اهل القتال - [00:37:43](#)

ولكن بعيدون عن العلم. وهكذا المعتزلة. المعتزلة في الاصل اعداء للجهمية. لكن دخل عليهم قول الجهمية فسفت والا فالاصل انهم

اعداء للجهة. لكن لان هذه الفرق فرق غير مألولة لا مبنية على كتاب ولا على سنة. مبنية على قول شخص - [00:37:57](#)

فاذا ذهب الشخص او نafسه اخر ان شعبت ولهذا سمعت مثل هذا الكلام العظيم الفظيع في الله عز وجل في ان يقال في اسمائه مثل

هذا القول العظيم. لهذا رد عليه الدارمي انزل الله له المثوبة واحسن الله اليه الدارمي. تفرغ للرد على بشر وعلى الجهمية - [00:38:15](#)

كما قال رحمه الله قال قال الدارمي نقمة الله على المريسي ان الله جعله نقمة وبلية فتسلط على المريسي واحسن ما فرد عليه وبين

ما عنده من الحاد وفساد قول. الحاصل هذا الكلام العظيم الهائل الذي يقال في الله - [00:38:32](#)

اساسه من الجهمية اخذته المعتزلة ثم تأثرت بهم الرافضة والاباضية الزيدية. ثم ان شعب قول منهم واثر في الكلابية. الكلابية ورثتهم

الاشعرية. والماتريدية ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في مقولات الجهم فلذا توارث الطوائف قوله تقاسمت الطوائف قوله وتوارثوه

ارث ذي سهمان لم ينجو من اقواله - [00:38:50](#)

واهل الحديث وعسكر القرآن الجهم خبيث من اخبث من خرج في الامة قوله مع انه له اعداء. ان شعب قوله فاخذت به طوائف

الخوارج واخذت به طوائف من المعتزلة. والاشعرية والماتريدية. اذا وكذلك المرجنة الغلام - [00:39:15](#)

اذا تأملت قوله وجدت قوله كما قال ابن القيم رحمه الله توارثوه ارث ذي سهماني كأنه اب وهؤلاء ابناؤه كل واحد اخذ نصيبا من ارثه

قال لم ينجو من اقواله ضرا سوى اهل الحديث. يعني اهل السنة يعني اهل السنة وعسكروا القرآن. لانهم - [00:39:35](#)

على اتزان في المعتقد يأتينا شخص يقول والله هذا رجل عالم اماذا نعتقد؟ ما في احد يقال له ماذا نعتقد العقيدة قبلك قال شيخ

الاسلام رحمه الله لما نازعه خصومه وقالوا انك على عقيدة احمد قال مذهب السلف قبل ان يخلق الله احمد وابا حنيفة ومالكا

والشافعي - [00:39:52](#)

المذهب مذهب اهل السنة والجماعة مأخوذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مأخوذ عن الصحابة رضي الله عنهم ما ينظر الى عالم

من العلماء ثم يتبع في العقيدة. ولهذا لا يمكن ان يقال اعتقدوا كذا فاذا قيل لماذا لا؟ لاني اقله. كلكم الان اعتقدوا - [00:40:11](#)
قولك مرمي به في وجهك. من انت حتى نعتقد كلامك كلام الله وكلام رسوله حتى نعتقد اعتقدوا ما اقول ومن انت؟ حتى نعتقد ما
ما تقول. بل انت باعتقادك هذا انت مبتدع. لان الاعتقاد قبلك. والاعتقاد بحمد الله - [00:40:25](#)

في القرآن وفي السنة وفيما اجمع عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. لسنا في حاجة الى احد يخترع لنا اعتقادا. ولهذا
الاعتقاد عند اهل السنة راسخ اما الاعتقاد عند الفراق فعجب عجب عجاب يتطور ويتغير بحسب ما يأتي شخص يرون له نوعا من
الامامة تجد ان متقدم - [00:40:42](#)

فيهم غير متأخرون ويحصل عندهم عدة مدارس تنشعل لاجل هذا تسمع مثل هذه الاقوال البغيضة الخبيثة نسأل الله العافية. انها
تتعلق بباب عظيم باب الاسماء والصفات لان هؤلاء على هذا الحد من الجرأة. قاتلهم - [00:41:04](#)
فمن ادعى ان صفة من صفات الله مخلوقة او مستعارة فقد كفر وفجر. لانك اذا قلت الله فهو الله. واذا قلت الرحمن فهو الرحمن وهو
الله. فاذا قلت الرحيم فهو كذلك. واذا قلت حكيم عليم حميد مجيد جبار متكبر متكبر قاهر قادر - [00:41:19](#)
هو كذلك وهو الله سواء. لا يخالف اسم له صفته ولا صفته اسما. وقد يسمى الرجل وقد يسمى الرجل وقد يسمى الرجل حكيمًا وهو
جاهل وحكما وهو ظالم. وعزيزا وهو حقير وكريما وهو لئيم وصالحا وهو طالح وسعيدا وهو - [00:41:42](#)

ومحمودا وهو مذموم وحبيبا وهو بغيض. نعم هذا يصح في حق المخلوقين قد يسمون باسماء كذب لا يستحقونها كان يسمى الحقير
العزيم يسمى البغيض الذي يبغضه الناس كلهم يسمونه بالحبيب. يطلق عليه اسم الحبيب - [00:42:04](#)
اللئيم يسمى بالكريم نعم هذه اشياء تقع في المخلوقين ان يسموا باسماء كذب اما اسماء الرب سبحانه وتعالى فانها حق على حقيقتها
ولا شك انها على اتم ما يكون من الحسن. ولهذا قال تعالى ولله الاسماء الحسنى - [00:42:22](#)

وكلمة الحسنى اسم تفضيل فهي قد بلغت في الحسن اكمله واعظم ما يكون من الحسين علمنا بذلك انها من جهة المطابقة اسماء الله
انها على اتم ما يكون من الصدق والمطابقة التامة لما تضمنه الاسم من الكمال - [00:42:40](#)

فمن قاس اسم الله عز وجل الذي هو على اتم ما يكون من الحسن باسم المخلوقات فهو اجهل بالله من كل جهول اذا قال قائل كما
سيأتي في قول الجهمية يقولون ان العبد يمكن ان يسمى باسم ويخالفه قال هذا مرة اخرى من قياسكم الخالق على - [00:43:01](#)
هذا في المخلوق المخلوقات يسمى مثلا بالبارك وهو على اشد ما يكون من البعد عن البركة قد يسمى بالحكيم وهو على اشد ما
يكون بالجهل. من الجهل لا يقال هذا في الله عز وجل. انتم تقيسون اسماء الله على اسماء المخلوقين لانكم تقيسون الرب على العبد -
[00:43:21](#)

واسدا وحمار وكلبا وجديا وكليبا. وجديا وجديا وكليبا وهرا وحنظلة وعلقمة وليس كذلك. والله تعالى وتقدس اسمه كل اسمائه سواء
لم يزل كذلك ولا يزال لم تحدث له صفة ولا اسم لم يكن كذلك. كان خالقا قبل المخلوقين ورازقا قبل المرزوقين. وعالما قبل
المعلومين وسميعا - [00:43:40](#)

ان يسمع اصوات المخلوقين وبصيرا قبل ان يرى اعيانهم مخلوقة. قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى. وقال الله الذي خلق
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش. وقال في موضع ثم استوى على العرش الرحمن. نعم
لانه قال في الموضع الاول الله - [00:44:06](#)

الذي خلق السموات والارض قال ثم استوى على العرش. في الموضع الاخر قال ثم استوى على العرش الرحمة فاسماء الله ينبغي ان
يعلم ان اسماء الله اعلام واوصاف فهي اعلام باعتبار دلالتها على الذات - [00:44:26](#)
واوصاف باعتبار دلالتها على ما دلت عليه من المعاني ولذا فانها باعتبار الاول تعد مترادفة. لماذا تعد مترادفة لدلالاتها على مسمى
واحد وهو الله وبالعبار الثاني فهي متباينة بدلالة كل اسم على المعنى الخاص به - [00:44:44](#)

اعظم هذه الاسماء على الاطلاق اسم الله سبحانه وبحمده هو موصوف لجميع الصفات كما قال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - [00:45:08](#)

بهذا يوصف اسم الله عز وجل يوصف بجميع الصفات فاجرى الله تعالى هذه الاسماء في هذه الاية اجراها صفات الله تعالى لان هذا الاسم العظيم هو اعظم هذه الاسماء والاسماء الاخرى اسماء لله عز وجل - [00:45:36](#)

كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. فاذا قلت يا رحمن او قلت يا رحيم او يا جبار او يا كريم او يا الله - [00:45:54](#)

هو الله سبحانه وتعالى واحد سمي بهذه الاسماء كما تقدم معنا ان لله تسعة وتسعين اسما لانهما بمعنى واحد ولو كان كما ادعى المعارض يعني ابن الثلجي يعني لو كان كما ادعى من ان اسماء الله مخلوقة. نعم - [00:46:04](#)

يعني ابن الثلجي وامامه المريشي لكان المريسي كسلمي اظنها اسمها المريسة انا عندي بيت ضمة يا شيخ لا لا الظاهر انها بالكسر وامامه المريشي لكان الخالق والمخلوق استوي جميعا على العرش. اذ كانت اسماؤه مخلوقة عندهم اذ كان الله في دعواهم في حد - [00:46:23](#)

اكثر منه في حد المعروف لان لحدوث الخلق حدا ووقتا. وليس لازلية الله تعالى حد ولا وقت. لم يزل ولا يزال. وكذلك اسماؤه لم تزل ولا تزال. ثم احتج المعارض لترويج مذهبه هذا باقبح قياس. فقال ارأيت لو كتبت لو كتبت اسما في رقعة ثم احترقت الرقعة. اليس - [00:46:46](#)

انما تحرق الركعة ولا يظن الاسم شيئا فيقال لهذا التائه الذي لا يدري ما يخرج من رأسه ان الركعة وكتابة الاسم ليس كنفس الاسم. اذا احترقت الرقعة احترق الخط وبقي اسم الله له وعلى لسان الكاتب. لم يزل قبل ان يكتب لم تنقص النار من الاسم. ولا ممن له الاسم شيئا - [00:47:09](#)

وكذلك لو كانت اسماء المخلوقين لم تنقص لم تنقص النار من اسمائهم ولا من اجسامهم شيئا وكذلك لو كتبت الله بهجائه في ركعة. ثم احترقت الرقعة لاحتترقت الرقعة. وكان الله سبحانه بكماله على عرشه. وكذلك لو صور رجل - [00:47:33](#)
في رقعة ثم القيت ثم القيت في النار لاحتترقت الرقعة ولم يظن المصور شيئا. نعم. هذا كله واضح الذي يكتب اسما في ورقة ويحرقه انما يحرق الخط اما صاحب الاسم فلا يحترق - [00:47:53](#)

هذا امر لا يخفى ومع ذلك يقول هذا الغبي الجهمي يقول هذا من الادلة فمن كتب اسم الله مثلا في ورقة واحرق هذه الورقة فانما يحرق الورقة والخط ثم الرب تعالى فهو بكماله على العرش وهذا واضح حتى في المخلوق - [00:48:12](#)

لو انك كتبت اسم فلان واردت ان تضره ورميت اسمه في نار هل يحترقه ما يحترق الذي يحترق الخط ويحترق الورقة التي كتب فيها الخط اه تأمل كيف يستدل هذا وامثاله؟ لهذا يقول هذا لا يدري ما يخرج من رأسه - [00:48:28](#)

يعني ان دليله دليل الذي يظنه يتوهمه دليل يتوهمه دليلا ليس بدليل ولذلك هو لا يدري ما الذي يقوله وما الذي ينطقه وكذلك القرآن لو احترقت المصاحف كلها لم ينقص من القرآن نفسه حرف واحد. وكذلك لو احترق القراء كلهم او قتلوا او - [00:48:46](#)
ماتوا لبقى القرآن بكماله كما كان لم ينقص منه حرف واحد. لانه منه بدأ واليه يعود عند فناء الخلق بكماله غير منقوص وقد كان للمريشي في اسماء الله مذهب كمذهبه في القرآن. كان القرآن عنده مخلوقا من قول البشر. لم يتكلم الله بحرف منه في دعواه -

[00:49:08](#)

وكذلك اسماء الله تعالى عنده من ابتداء البشر من غير ان يقول تعالى اني انا الله رب العالمين. بزعمه قط وزعم مع اني متى اعترفت بان الله تعالى تكلم باني انا الله رب العالمين لزماني ان اقول اتكلم بالقرآن. ولو اعترفنا بذلك لانكسر - [00:49:28](#)

علينا مذهبنا في القرآن وقد كسره الله تعالى وقد كسره الله عليهم على رغم انوفهم فقال اني انا الله رب العالمين. ولا يستحق مخلوق ان يتكلم بهذا. لا شك انه لا يحل ان يقول احد من المخلوقين - [00:49:48](#)

يا جبريل ولا محمد عليهما الصلاة والسلام ولا غيرهما لا يحل ان يقول اني اني انا الله. رب العالمين اني انا الله ربك لا يمكن بتاتا ان يقول هذا الا الله سبحانه وتعالى لان القرآن كلام الله سبحانه - [00:50:03](#)

اني انا الله رب العالمين. انني ان الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. هل يمكن ان يقول هذا احد غير الله تعالى القرآن كلام

الله عز وجل هو الذي تكلم به سبحانه وبحمده. فقلوه اني انا الله لا يمكن ان يقوله غيره سبحانه. ولو قاله مخلوق - [00:50:18](#) كفر بلا شك. لو قال مخلوق عياذا بالله قال اني انا الله كافرا بلا ريب. ولهذا هذه الكلمة لا شك ان الله هو الذي تكلم بها. جبريل ماذا عمل سمع القرآن من الله وابلغه محمدا عليهما صلاة الله وسلامه - [00:50:36](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ماذا عمل؟ امين على هذه الرسالة بلغ ما انزل اليك من ربك بلغنا عليه الصلاة والسلام اما الذي تكلم لا شك انه الله. جبريل قال تعالى نزل به الروح الامينة. امين على ما اؤتيمن عليه من الرسالة. فاخذ فسمع القرآن من ربه تعالى فنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:50:52](#)

واخبره به ومحمد صلى الله عليه وسلم قرأه على الناس. ولهذا هو كلام الله. ولهذا قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجده حتى يسمع كلام الله. الكلام كلام الله سبحانه وتعالى لكن - [00:51:13](#)

من لم يجعل الله له نورا فهو لاء الجهمية من لم يجعل الله له نورا فما له من نور نعم ولا يستحق مخلوق ان يتكلم بهذا فان فعل ذلك كان كافرا كفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى. نعم لماذا كفر فرعون؟ لان قال انا ربك - [00:51:25](#)

فاذا قيل ان قوله اني انا الله قول مخلوق لماذا كفر فرعون اذا كان قوله اني انا الله رب العالمين لم يقلها الله. قالها مخلوق من المخلوقين. لماذا اذا كفر فرعون لما قال اني انا لما قال انا ربكم الاعلى - [00:51:42](#)

الذي قال اني انا الله لا اله الا انا قال اني انا الله رب العالمين هو الله لهذا لو قالها مخلوق عن نفسه قال انه هو الرب فانه بلا شك يكفر كما كفر تدعون بقوله انا ربكم - [00:52:00](#)

فهذا الذي ادعوا في اسماء الله عز وجل اصل كبير من اصول الجامية التي بنوا عليها محتتهم. واسسوا بها ضلالتهم غلطوا بها الاغمار والسفهاء وهم يرون انهم يغالطون بها الفقهاء. ولئن كان السفهاء وقعوا في غلط مذاهبهم فان الفقهاء منهم لعل يقيين. ارايتم قولكم - [00:52:14](#)

ان الفقهاء منهم ليس من الجهمية التقدير فان الفقهاء على يقيين منهم يعني يعلمونهم لان اهل البدع والضلال قد يغترون باهل جهل من العامة وغيرهم فيقول رحمه الله تعالى ان - [00:52:37](#)

مر قولكم هذا على العامة وعلى الجهال اهل الفقه واهل العلم والدراية على يقيين بانكم على باطل هذا معناه ارايتم قولكم ان اسماء الله مخلوقة؟ فمن خلقها؟ وكيف خلقها وجعلها اجساما وصورا تشغل اعيانها امكنة دونه من الارض والسماء؟ ام موضعا دونه في الهواء؟ فان قلتم له اجسام دون - [00:52:52](#)

فان قلتم فان قلتم لها اجسام دونه. نعم. فهذا ما تنقمه عقول العقلاء. وان قلتم خلقها في السنة العباد فدعوه بها واعاروها اياه فهو مما ادعينا عليكم ان الله تعالى كان يزعمكم مجهولا لسن له حتى احدث الخلق فاحدثوا له اسماء - [00:53:19](#)

فاحدثوا له اسماء من مخلوق كلامهم. فهذا هو الالحاد في اسماء الله والتكذيب بها. نعم لما كانت اسماء الله تعالى وصفاته منه سبحانه. اسماء الله من الله. صفات الله من الله. لم يحل ان يقال انها مخلوقة كما تقدم - [00:53:41](#)

فلو قال احد ذلك لزمه ان يجيب على هذا الايراد على هذه الاسئلة من الذي خلقها؟ نسأل الله العافية. اذا قلت ان اسماء الله مخلوقة من الذي خلقها لله وهكذا صفاتك وكيف خلقها - [00:53:57](#)

الله المستعان اللوازم الشنيعة لمن قال بهذا ظاهرة فاسماء الله وصفات الله من الله تعالى. وليس من الله تعالى شيء مخلوق لله عز وجل هو الرب باسمه باسمائه وصفاته وما سواه فهو المخلوق. فاذا قيل ان من الله تعالى شيء مخلوق. اسماؤه او صفاته - [00:54:10](#)

لزمت عياذا بالله هذه الاسئلة. من الذي خلقها له؟ كيف خلقها؟ نسأل الله العافية والسلامة. نعم قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين كما يضيفه الى رب العالمين ولو كان كما ادعيتهم - [00:54:30](#)

الحمد لله رب العالمين المسمى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. وكما قال الله اي نعم نعم وكما قال نعم وكما قال الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق كما قال تنزيل الكتاب من الله. كذلك قال تنزيل من - [00:54:46](#)

الرحيم. تنزيل من حكيم حميد. وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. كلها بمعنى واحد وكلها هي الله. والله هو احد اسمائه الى ان

قال وكما قال الله تعالى في كتابه انا الله رب العالمين. كذلك قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم انا الرحمن - [00:55:08](#)
ثم روى بسنده حديث عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا الرحمن
وهي الرحم شققت لها من اسمي. فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته. فيقول الله تعالى انا شققت لها من - [00:55:28](#)
ودعت الجهمية مكذبين لله ولرسوله انهم اعاروه الاسم الذي شقها منه. ومن اين علم الخلق مع الخالق قبل تعليمه اياهم. فانه لم فانه
لم يعلم ادم ولا الملائكة اسماء المخلوقين. فانه - [00:55:48](#)

فانه لم يعلم ادم ولا الملائكة اسماء المخلوقين حتى علمهم هذا الظاهر فانه لم يعلم ادم ولا الملائكة اسماء المخلوقين.
حتى علمهم الله تعالى من عنده. وكان وكان بدو علمها منه - [00:56:07](#)

استدلال عظيم جدا في هذا الموطن رحمه الله يقول اذا كان ادم لم يعلم اسماء المخلوقين حتى علمه الله اياها كما هو نص الاية
وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسمائها باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين؟ قالوا سبحانك لا علم لنا -

[00:56:28](#)

من الذي علم ادم؟ علمه الله. فاذا كان ادم لم يعلم اسماء المخلوقين حتى علمه الله تعالى اسماء المخلوقين فكيف يعلم المخلوقون
اسماء الله دون تعليم الله لهم حتى يخلقوها لله ويسموا الله تعالى - [00:56:51](#)

المخلوقون لم تعرف اسماءهم. قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه الاسماء كلها مكبرها
ومصغرها حتى القصعة والقصيعة يعني ان الله تعالى علمه اسماء كل شيء وقبل ذلك وقد - [00:57:10](#)

خلقتك من قبل ولم تكن شيئا قال الله عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا قال سبحانه وتعالى علم الانسان ما
لم يعلم. فالانسان لا يعلم لولا ان الله تعالى علمك - [00:57:28](#)

لما علمت فكيف تكون انت الذي تسمي الله؟ سبحان الله عما تقول الجهمية يقول اذا كانت اسماء المخلوقين لم يعلمها ادم حتى علمه
الله. فكيف يسمي المخلوقون الذين لا يعلمون الا ما علمهم الله؟ كيف يسمون الله - [00:57:44](#)

الله تعالى باسماء ويضيفونها اليه فيتسمى بها. لولا ان الله تعالى هو الذي سمى نفسه ثم اعلم المخلوقين باسمائه سبحانه وبحمده نعم
وكان بدء علمها منه فقال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة. فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين -

[00:58:00](#)

قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم. فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني
اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين -

[00:58:22](#)

اسمع من احصاها وحفظها دخل الجنة وساق الاسماء الحسنى كما قدمنا ثم قال فهذه كلها اسماء الله تعالى لم تنزل له كما لم ينزل بايها
دعوت فانما تدعو الله نفسه. قال ولن يدخل الايمان قلب رجل حتى يعلم ان الله تعالى لم - [00:58:42](#)

الها واحدا بجميع اسمائه وجميع صفاته لم يحدث له منها شمع لم يحدث يحدث له منها شيء كما لم تنزل وحدانيته. انتهى
كلامه رحمه الله. بارك الله فيك - [00:59:02](#)

تقدم انه من خلال قياسهم الخالق على المخلوق ثم اعلم ان اهل البدع عموما من اجهل الناس بالنصوص يجهلون النصوص جهلا
عظيما ولهذا يقولون مثلا في الرؤيا يقول ليس فيها الا حديث واحد - [00:59:22](#)

لانهم لا يعلمون مع ان حادث الرؤيا تبلغ الثلاثين في الصحابة فقط رضي الله عنهم تلقاها عنه جيل التابعين وكثرت فيهم ثم اتبع
التابعين يقول محل اجماع. احاديث الحوظ انكروا الحوظ ما هنالك شيء اسمه حوض - [00:59:52](#)

متواترة انكروا الشفاعة مع انها في القرآن ومع ان احاديثها في السنة متواترة فيجهلون اشياء كثيرة جدا انتقل شيخ الاسلام ان
بعضهم تورده عليه الاية فيقول لم يثبت هذا الحديث - [01:00:06](#)

يظن الاية حديثا يظن ان الاية حديثة فيقول هذا حديث ضعيف في اية في كتاب الله عز وجل تنصدر للتصنيف والتأليف وانت لا

تدري انها اية ثم تقول انها حديث ضعيف اذا لم تستطع التفريق بين القرآن وبين السنة - [01:00:23](#)

حتى قلت في كلام الله تعالى انه حديث ضعيف. لانك تجهل انه اية من كتاب الله عز وجل كيف تتصدر بالتأليف والتصنيف؟ ولهذا يا اخوة كثرة التصنيف ليست دلالة خير - [01:00:40](#)

ليست علامة خير ابدأ لان التصنيف ينبغي ان يكون من قبل اهل العلم اما ان يصنف بعض الاحيان اناس هم صغار لعل الواحد منهم لا يعرف تفريق يعني بين صحيح الحديث من ضعيفه - [01:00:54](#)

المنسوب للنبي عليه الصلاة والسلام من المنسوب لغيره. ثم يؤلف كتابا يجد مالا ويطبعه. فتجد فيه العجب العجيب الذي يقتضي وجوب جمع هذا الكتاب واحرامه هؤلاء صنفوا من الجهمية والمعتزلة - [01:01:11](#)

وساعدت دولة المعتصم والمأمون والواثق ساعدت هؤلاء حتى ان بعضهم الف نحو من مئتي كتاب. الواحد منهم انتشر الشر انتشارا عظيما جدا على يد هؤلاء فمن المعلوم ان التصنيف والتأليف والخطابة والتعرض لآيات القرآن ليس بالامر الهين امر كبير الخطورة -

[01:01:27](#)

ولهذا لما جاء بعمر رضي الله عنه رجل وقال ان رجلا بالكوفة اظن في الكوفة ابن مسعود نعم ان رجلا بالكوفة يفسر القرآن اغتاز جدا يقول الراوي حتى انتفخ من شدة الغيظ عمر - [01:01:51](#)

وقال له القائل هذا قال انه ابن ام عبد يعني ابن مسعود فقال ويحك سررت عني انه كنيف ملئ علما خاف عمر ان يكون يعني بلغت الجرأة بالناس ان يجلس الواحد منهم في المسجد يفسر القرآن. قال من من يجرؤ على هذا - [01:02:04](#)

فلما قيل انه ابن مسعود قال ابن مسعود يستحق لانه ملئ علما ما الذي حدث ان هؤلاء ولا يزال التأليف والتصدر والكتابة للاسف الشديد سواء في الصحف او في المقالات او حتى في بعض ما كتب والف وطبع - [01:02:22](#)

وبعض من يقابلون لا شك انهم من الجهلة ولهذا جاءت هذه الضلالات من هذه الزاوية ولهذا قال قال ربعة رحمه الله ان بعض من يفتي احق بالعبس من اللصوص بعض من يتصدرون للفتوى يستحقون ان يحبسوا اشد من حاجة اللصوص للحبس لانهم ليسوا اهلا

للص قد يسرق المال لكن هذا يضل الناس تضليلا عظيما - [01:02:37](#)

في دينه ينبغي ان يلاحظ هذا وان يعلم ان الخلل يأتي من احد طريقتين اما من الجهل وكثير جدا فيهم كما ذكرنا بعض الامثلة واما والعياذ بالله من عناد الحق - [01:03:02](#)

والمكابرة ورد الحق والضرب به عرض الحائط وهذا موجود الى ساعتك الان الان هناك امور واضحة جلية جدا في غاية الوضوح الان لا يشك فيها الان قضايا المرأة. ما الذي في قضايا المرأة الان غير واضح؟ - [01:03:15](#)

الاختلاط بالرجال غير واضح؟ واضح في النصوص حرمة وفي الواقع بلاياها وما حدث. ومع ذلك لا يزال بعضهم يقول في النصوص ما يدل على ان الشرع جاء اختلاط المرأة بالرجال - [01:03:33](#)

سفرها بلا محرم النصوص جلية والنبي صلى الله عليه وسلم لما اكتب رجل في غزوة زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان امرأة طلقت حاجة قال انطلق فحج مع امرأتك - [01:03:48](#)

اهدر الغزو كله في سبيل الله زمن محمد صلى الله عليه وسلم قال ارجع وحج مع امرأتك امور كثيرة جدا. يعني هل هل هذا كله خافي؟ هل هذا كله غير واضح؟ نصوص جلية في الصحيحين. بعضها نصوص في القرآن. لهذا يسخر بعض من لا - [01:03:59](#)

يسخر من كلمة المحرم. يتحدثون عن المحرم والمحرم وانكم اشغلتونا بالمحرم. المرأة حرة ينبغي ان تكون بلا محرم. قضايا المرأة بهذا الخفاء ليست بهذا الخطأ. لا تستطيع ان تتزوج الا باذن ولي - [01:04:16](#)

ولو لم يوجد ولي ومات اولياؤها لا تستطيع ان تزوج نفسها. يزوجه الحاكم نصوص واضحة جدا لا تسافر الا مع ذي محرم. ليس لها الولاية على نفسها بحيث تستطيع ان تتزوج من دون ولي. وامور كثيرة ومع ذلك اسمع ما يقال في المرأة - [01:04:30](#)

كل هذا خفي في احكام النوم لا والله عناد وظرب للنصوص عرض الحاج بلا شك تأسيا بأعداء الله من الغربيين ونحوهم فيتصدر للكتابة اما جهال واما معاندون للحق ولهذا يفسحوا الباطل. هذا الباطل الذي تراه الان هو الذي كان زمن الجهمية - [01:04:48](#)

لكن الجهمية جعلوا موضوعهم هو الله تعالى. نسأل الله العافية والسلامة ما كانوا يقصدون قضايا المرأة وغيره كما يفعل الليبراليون واذنابهم وامثالهم لا كانت الامور اصلا لا تثار. كان الجميع مثل هذه المسائل يتفق فيها على - [01:05:07](#)

لكن جعلوا الرب هو موضوع عظيم جدا جعلوه موضوعهم نسأل الله العافية والسلامة ولهذا خبطوا هذا خبصوا هذا التخليص نعم ما في احد من اهل العلم يحصرها فيما اعلم ابن حزم رحمه الله تعالى له غرائب - [01:05:22](#)

غرائب عفا الله عنه ليست في هذه فقط لكن اهل العلم الذين يعني وعنده ايضا تخبيط في كثير في موضوع الاسماء والصفات تأثروا المعتزلة وان كان فقيها وله يعني اجتهاداته - [01:05:51](#)

هو من اهل العلم والدراية لكن عنده غرائب شديدة جدا نجد جملة من الاشياء التي بعض الاحيان ينفرد بها مخالفا ما عليه يعني اهل العلم اهل العلم الراسخون الذين يعون - [01:06:08](#)

هذه الامور يعلمون علما تاما ان قوله ان لله تسعة وتسعون ليست على سبيل الحصر انا في الحديث الاخر كما تقدم معنا او سميت به نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [01:06:22](#)

ثمان نصوص اكثر اسماء في القرآن والسنة اكثر من ماذا تفعل اذا جمعت اكثر من تسعة وتسعين ليست محصورة في التسعة بدأ يتكلم به ابتداء واليه يعود في اخر الزمان. حين يسرى على المصاحف فلا يبقى فيها سطر - [01:06:34](#)

ولا يبقى في الصدور منها والعياذ بالله شيء ثم يصبح الناس لا يجدون حتى في المصاحف لا يجدون فيها صدورا اذا فتحها لا يجد كلام كلام مكتوبا وهكذا من كان حفظها يزول من صدره. فاليه الى الله تعالى يعود - [01:07:10](#)